

## لسان العرب

( فظط ) الفظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤية لما رأينا منهم مُغْتَاطًا تَعْرِفُ منه اللَّسُّ وُومَ والفِظاطا والفِظاطُ خشونة في الكلام ورجل فِظاطٌ ذو فِظاطةٍ جافٍ غليظٍ في مَنطِقِهِ غِلاظٌ وخشونةٌ وإِنَّه لَفِظاطٌ بِظاطٍ إِيْتباع حكاة ثعلب ولم يشرح بِظاطًا قال ابن سيده فوجهناه على الإِيْتباع والجمع أَفِظاط قال الراجز أَنشده ابن جنبي حتى تَرى الجَوِّ اِطَّ من فِظاطِها مُذْ لَو لِيَاً بعد شَذَا أَفِظاطِها وقد فِظَطَتَ بالكسر تَفِظاطٌ وفِظاطةٌ وفِظاطًا والأول أَكْثَرُ لِثقل التضعيف والاسم الفِظاطةُ والفِظاط قال حتى ترى الجَوِّ اِطَّ من فِظاطِها ويقال رجل فِظاطٌ بِبَيِّنُ الفِظاطةِ والفِظاطِ والفِظاطِ قال رؤية تَعْرِفُ منه اللَّسُّ وُومَ والفِظاطا وَأَفِظَطَتِ الرَّجُلَ وغيره رَدَدَتْه عما يريد وإِذا أَدْخَلَتِ الخِيطَ في الخَرَّتِ فقد أَفِظَطَتَتْه عن أَبي عمرو والفِظاطُ ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَزِ الماءِ في الفلواتِ وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لَغِلاظِهِ وقال الشافعي إِنْ افْتِظَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجر أَن يتطهر به وقيل الفِظاطُ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِهِ والجمع فُظوظ قال كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْمُرُونَ فُظوظَها بِدَجْلَةٍ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ أَراد أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُم يَقول يستبيلون خيلَهُم ليشربوا أَبوالها من العطش فَإِذا الفُظوظُ هي تلك الأَبوال بعينها وفِظَّته وافِظَّته شقٌّ عنه الكرش أَوْ عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة إِلى الماءِ قال الراجز بِجَسَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافِظاطِها الصَّاحِ الفِظاطُ ماء الكرش قال حسان بن زُشَيْبَةَ فكونوا كَأَنَّفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرَّغَمًا ولا نال فِظَّ الصَّيْدِ حتى يُعَفَّره يَقول لا يَشَمُّ ذِلَّةً فَتُرْغِمَهُ ولا يَنال من صيده لحمًا حتى يصرعه وَيُعَفَّره لَأَنه ليس يذِي اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افْتِظَّ الرَّجُلُ وهو أَن يسقي بَعيرَهُ ثم يَشُدُّ فمه لئلا يجتَرَّ فَإِذا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرَّثَهُ فشربه والفِظاطِيطُ ماء المرأة أَوْ الفحل زعموا وليس بثَبَاتٍ وَأَما كِراع فقال الفِظاطِيطُ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القِطًا وَأَنه نهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن حَمَلانَ لَهَا مِياهاً في الأَدَاوَى كما يَحْمَلانَ في البَيْظِ الفِظاطِيطا والبَيْظُ الرَّحِمُ وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه أَنتَ أَفِظاطٌ وَأَغْلَطُ من رسول اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فِظاطٌ أَي سِيءُ الخُلُقِ وفلان أَفِظاطٌ من فلان أَي أَصعب خُلُقًا وَأَشْرَسُ والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونة الجانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المفاضلةُ في الفِظاطةِ والغِلاظةِ بينهما ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن

فيما يجب من الإِنكار والغلظة على أَهل الباطل فَإِن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان رؤُوفاً رحيماً كما وصفه اللهُ تعالى رَفيقاً بأُمته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ ومنه أَن صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي اللهُ عنها قالت لمروان إِنْ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن أباك وأنت فُظاظةٌ من لعنةِ اللهُ بظاءين من الفَظِيط وهو ماء الكرش قال ابن الأثير وأَنكره الخطابي وقال الزمخشري أَفَظَطَاتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها كأَنه عُمارةٌ من اللعنة أَو فُعالَة من الفَظِيطِ ماء الفحل أَو نُطفةٌ من اللعنة وقد روي فضض من لعنة اللهُ بالضاد وقد تقدم